العبد الغريق

عبـــدٌ تعـــاظمَ ذنبُـــهُ ضـــلَّ المعـــالمَ والطريـــقْ
رَكـــنَ الفـــؤادُ إلـــى الـــدنا مـــا عـــاد يبصـــرُ فـــى البريـــقْ
قـــد هـــامَ فـــى الدنـــيا هنـــا بـــئس الغوايـــة والرفيـــقْ
الـــــذنبُ رانَ بقلـــــبِنا أنّـــى لمخمـــورٍ يفيـــقْ
كيـف النجـاةَ مـن الهـوى؟! و الـنفسُ يأكلهـا الحـريقْ
ربَّـــاه أنـــت المرتـــجى لا حـــولَ للعبـــدِ الغـــريقْ
لا المـــالُ ينفـــع صـــحبهُ لا الأهـــلُ تشـــفعُ أو صـــديقْ
لا غـــيرَ بابِك ربنـــا ســـرٌ يفـــرِّج كـــل ضـــيقْ